خـــارج الحـــدود

إحياء عملية السلام

حازم مبيضين

تؤشر زيارتا الملك عبد الله الثاني والرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى مصر، ومحادثاتهما مع الرئيس المصري حسني مبارك، الى حراك عربي دبلوماسي رفيع، لمنع استمرار الجمود في عملية السلام، الناجم عن تعنت حكومة بنيامين نتنياهو، وضربها عرض الحائط كل الاتفاقات السابقة مع منظمة التحرير الفلسطينية، وتجاهلها مطلب الرباعية الدولية بوقف الاستيطان في الأراضي الفلسطينية، ولا تبدو السعودية بعيدة عن هذه التحركات، إذ يقوم وزير خارجيتها بجولة في عدد من العواصم العربية في الإطار ذاته، على أن هذا الحراك، وما يقال عن اقتراحات أميركية ومصرية، لم يمنع عباس من تجديد مطالبته بوقف الاستيطان، قبل استئناف مفاوضات السلام المقترحة مع إسرائيل، وليس ذلك من قبيل فرض الشروط المسبقة، وهو ما يرفضه نتنياهو، بقدر ما هو مطلب بتنفيذ التزامات قبلتها الدولة العبرية نظريا، وترفض تطبيقها على أرض الواقع. وكشف عن تفاهم مع القاهرة على ضرورة شمول القدس في عملية المفاوضات ووضوح المرجعية الدولية لهذه العملية.

وتأتي هذه التحركات، عشية الزيارة التي سيقوم بها إلى واشنطن بعد أيام وزير الخارجية ومدير المخابرات المصريان، والأفكار التي سيبحثانها مع الإدارة الأميركية، كما أنها تأتي بعد محادثات أجراها عباس مع المبعوث الأميركي لعملية السلام جورج ميتشل قبيل لقاء مع العاهل الأردني للتباحث بشأن ما يقال عن مبادرة مصرية يجري تسويقها لاستئناف المفاوضات، تلقى دعم واشنطن التي تقترح أيضاً خطة سلام جديدة، تقضي ببداية التوصل إلى اتفاق إقليمي، قبل الخوض في قضايا الحل الدائم وبينها القدس واللاجئون، وفي التفاصيل أن الأميركيين يرون أن نقطة الانطلاق هي التوصل إلى تسوية بين الموقف الفلسطيني بانسحاب إسرائيل إلى حدود عام ١٩٦٧ والموقف الإسرائيلي المطالب بحدود آمنة، وأن يكون أحد أسس التسوية تبادل أراض.

اللافت أن الدبلوماسية المصرية ترى أن هناك تطوراً نسبياً في خطاب نتنياهو، لكنها تشدد على رفض استئناف المفاوضات من دون وقف بناء المستوطنات بشكل كامل، ومع ذلك فانها تؤكد أن محادثات مبارك مع نتنياهو اتسمت بالإيجابية وأن رئيس الوزراء الإسرائيلي يبدو جاداً في محاولة استئناف العملية التفاوضية وكان يناقش المواقف التي تتجاوز ما سمعته القاهرة منهم منذ وقت طويل، وان لم يكن واضحاً أنه جاء بمواقف مختلفة لكنه يتحرك قدما، وهذا ما شجع المصريين على مطالبته بالكثير من الإجراءات الداخلية التي ترفع الضغط عن الفلسطينيين، من قبيل إزالة الحواجز وإطلاق الاقتصاد الفلسطيني وحرية حركة الفلسطينيين وإتاحة الفرصة للاقتصادات العربية لكي تساعد الفلسطينيين، ولعله كان مفاجئاً أن الإسرائيليين وعدوا باتخاذ إجراءات تخفيف الضغوط، ومنها إتاحة حرية الحركة للمواطن والتجارة والعمالة وكل ما يمكن أن يحيي الاقتصاد الفلسطيني.

نتنياهو يعلن أمام أعضاء حزبه بأنه تشجع كثيراً بالتزام الرئيس مبارك لدفع عملية السلام، وهو يتوقع ويأمل أن يرى مثل هذا الاستعداد لدى السلطة الفلسطينية،لأن الوقت قد حان لدفع عملية السلام إلى الأمام. وتدفع هذه التصريحات إلى توقع انطلاقة في العملية التفاوضية بعد أن أدركت إسرائيل عدم إمكانية فرض أجندتها بالكامل في هذه المنطقة، وبعد أن تبين لنتنياهو أن تحالفاته لتشكيل حكومته تقود الدولة العبرية إلى عزلة دولية لم تعتد عليها، وبعد أن تيقن أن التوجه العربي والفلسطيني نحو السلام جاد وحقيقي.

حملة عسكرية يمنية ضد القاعدة والاعلان عن اعتقال "الحنق"

صنعاء / الوكالات

افاد مصدر امني امس الاربعاء ان قوات الامن اليمنية القت القبض على محمد احمد الحنق الذي يعد من القادة المحليين لتنظيم القاعدة، وكانت خليته في اساس التهديدات الامنية التي خيمت على السفارات الاجنبية في صنعاء. فيما قالت تقارير ان القوات الحكومية اليمنية شنت عملية عسكرية ضخمة لتعقب عناصر القاعدة في محافظات شبوة والبيضاء وأبين يشارك فيها آلاف من القوات الخاصة وقوات مكافحة الإرهاب.

وقال مصدر امني لوكالة الانباء الفرنسية طالبا عدم الكشف عن اسمه انه "تم القاء القبض على محمد احمد الحنق واثنين آخرين مصابين بجروح في مستشفى في الريدة بمحافظة عمران" على بعد ٨٠ كلم شمال صنعاء.

واضاف المصدر ان الحنق "مطلوب رئيسي" وتقدمه وزارة الداخلية على انه زعيم تنظيم القاعدة في منطقة ارحب الواقعة نحو ٤٠ كلم شمال صنعاء. وكانت اجهزة الامن اشتبكت مع الحنق ومرافقيه يوم الاثنين بدأت في ارحب.

وتمكن الحنق حينها من الفرار بعد ان اصيب اثنان من مرافقيه بجروح والقي القبض عليهما. وتابعت اجهزة الامن منذ الاثنين عمليات البحث عنه.

وذكر المصدر الامني ان الاثنين الاخرين اللذين القي القبض عليهما مع الحنق في الريدة كانا اصيبا في اشتباكات ارحب الاثنين.

ومن جهة أخرى، قالت الحكومتان البريطانية والفرنسية إنهما عاودتا فتح سفارتي بلديهما في صنعاء واللتين كانتا أغلقتا في وقت سابق من الأسبوع الحالي ردا على تلقي تهديدات محتملة من طرف القاعدة.

وقالت السفارة البريطانية إن خدماتها العامة لا تزال متوقفة في وجه الجمهور، مضيفة أنها تقيم التطورات الأمنية في اليمن بشكل يومي.

أما السفارة الأمريكية، فأعادت فتح خدماتها في وجه الجمهور أمس الثلاثاء بعدما قامت قوات الأمن اليمنية بقتل عنصرين في القاعدة شمالي صنعاء كانت الولايات المتحدة تعتبرهما مصدري التهديد الأمني لسفارتها.

الى ذلك شنت القوات الحكومية اليمنية عملية عسكرية ضخمة لتعقب عناصر القاعدة في محافظات شبوة والبيضاء وأبين يشارك فيها آلاف من القوات الخاصة وقوات مكافحة الإرهاب.

وقال مصدر أمني رفض الكشف عن هويته إن قوات الأمن اليمنية احتجزت خمسة من مقاتلي القاعدة، مضيفا في تصريحات صحفية أن "الحملة تتواصل في العاصمة ومحافظة مأرب". وتشمل الحملة أيضا محافظة أبين في الجنوب لكن لم تتوافر أي تفاصيل إضافية.

وفي سياق متصل، أعلنت السلطات اليمنية أنها اعتقلت مواطنين أجانب يشتبه بانتمائهم للقاعدة الثلاثاء.

وكان مسؤول في السفارة الأمريكية في اليمن قال إن السفارة فتحت أبوابها بعد يوم واحد على قتل قوات الأمن اليمنية عنصرين من القاعدة قالت إنهما كانا يقفان وراء إغلاق السفارة الأمريكية والبعثات الدبلوماسية الأوروبية أبوابها.

وكانت السفارة أغلقت أبوابها يومي الأحد والاثنين ردا على تهديدات صادرة عن تنظيم القاعدة حسب ما قالت.

وقالت السفارة الأمريكية إن قوات الأمن اليمنية عالجت "مصدر قلق محدد" في شمالي صنعاء يوم الاثنين مما جعل السفارة تقرر فتح أبوابها من جديد.

وأضافت قائلة إن " شن أفراد الأمن في الحكومة اليمنية عمليات ناجحة لمكافحة الإرهاب شمالي العاصمة يوم ٤ كانون الثاني استجاب لمصدر قلق محدد، وساهم في قرار السفارة معاودة فتح أبوابها" .

وواصلت "حكومة الولايات المتحدة تمتدح جهود اليمن في تعطيل نشاط القاعدة في الجزيرة العربية، وتكرر عزمها على دعم هذه الجهود".

الا ان بيان السفارة اشار الى "مخاطر تنفيذ هجمات ارهابية ضد المصالح الاميركية

تبقى مرتفعة والسفارة تحض مواطنيها في اليمن على توخي الحذر واتخاذ تدابير امنية".

ويبدو أن بيان السفارة الأمريكية في صنعاء كان يشير إلى عملية أمنية نفذتها قوات الأمن اليمنية في منطقة أرحاب الواقعة على بعد نحو ٤٠ كيلومترا شمال صنعاء حيث قتل عنصران في القاعدة وجرح ثلاثة آخرون.

وقالت وزارة الداخلية اليمنية الثلاثاء إن كل البعثات الدبلوماسية الأجنبية "آمنة"، مشيرة إلى أن الحكومة عززت الإجراءات الأمنية حول السفارات ومساكن الموظفين الأجانب.

وكانت قوات الأمن اليمنية اشتبكت يوم الاثنين مع عناصر القاعدة، وقتلت اثنين في إشارة إلى وفاء الحكومة اليمنية بتعهداتها السابقة بالتعاون مع الإدارة الأمريكية في حربها ضد القاعدة.

ورغم أن السفارتين البريطانية والفرنسية استأنفتا نشاطهما، فإنهما ظلتا مغلقتين أمام الجمهور، وفق دبلوماسيين.

ويأتي إغلاق السفارة الأمريكية وبعض البعثات الدبلوماسية الأوروبية في صنعاء في ظل المخاوف المتنامية بشأن قلة الاستقرار في هذا البلد العربي.

وقالت وزيرة الخارجية الامريكية، هيلاري كلينتون، ان عدم الاستقرار الامني في اليمن بات يشكل خطرا على المنطقة والعالم باسره.

واضافت الوزيرة الامريكية ان على الحكومة اليمنية اتخاذ اجراءات لاستعادة الامن والاستقرار، وان لم تفعل فانها تخاطر بخسارة دعم الغرب لها.

وشددت اليمن التي تخوض نزاعا مسلحا مع الحوثيين في شمالي البلاد، وتواجه حركة انفصالية في الجنوب، الحراسة على سواحلها مخافة تسلل عناصر اسلامية متطرفة من الصومال.

ومن جهة أخرى، اتهمت الولايات المتحدة، رجل الدين اليمني الأمريكي، أنور العولقي، الذي غادر الولايات المتحدة ليعيش في اليمن بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر بالتحريض على "الإرهاب".

واتهم مسؤول في البيت الأبيض العولقي بإقامة علاقات مع الرائد نضال حسن المسؤول عن قتل ١٣ أمريكيا بالرصاص داخل قاعدة عسكرية في تكساس في شهر نوفمبر/تشرين الثاني الماضي.

وقال مستشار في وزارة الأمن الداخلي ومكافحة الإرهاب، جون برينان، إن العولقي المولود في الولايات المتحدة ربما أقام علاقات مع النيجيري، عمر فاروق عبد المطلب، المتهم بمحاولة تفجير طائرة أمريكية في مدينة ديترويت.

وأضاف قائلا في تصريح لشبكة سي إن إن "أعتقد أن العولقي أقام علاقات مع حسن...وهناك مؤشرات على أنه ربما أقام علاقات وعلاقات مباشرة مع عبد المطلب".

وواصل أن "العولقي يشكل مشكلة...إنه ينتمي إلى القاعدة... إنه ليس رجل دين عادي...إنه في الحقيقة يحاول التحريض على الإرهاب".

الاغارة على "القرارة" واجراءات اسرائيلية اثر رسالة تهديد بقتل باراك

غزة / الوكالات

قتل ناشط فلسطيني واصيب ثلاثة اخرون بجروح في غارة جوية اسرائيلية استهدفتهم في منطقة القرارة شرق مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، حسب ما افاد مصدر طبي فلسطيني. فيما أعلنت مصادر طبية ارتفاع عدد المصابين في المواجهات بين الشرطة المصرية وناشطين مؤيدين للفلسطينيين في مدينة العريش الى ٥٥ جريحا

واكد الجيش الاسرائيلي حصول الغارة قرب خان يونس جنوب قطاع غزة.

واوضح في بيان ان الغارة "استهدفت مجموعة ارهابية كانت تتحضر لاطلاق صواريخ على اسرائيل ما ادى الى مقتل احدهم وجرح ثلاثة اخرين وجميعهم من لجان المقاومة الشعبية".

واشار شهود عيان الى ان الغارة استهدفت مجموعة ناشطين في قطاع غزة الذي تسيطر عليه حركة المقاومة الاسلامية (حماس) منذ ٢٠٠٧.

واعلنت الوية الناصر صلاح الدين الجناح المسلح للجان المقاومة الشعبية في بيان صحافي "استشهاد القائد جهاد سميري من الوية الناصر في قصف العدو لنقطة رباط شرق القرارة واصابة اربعة اخرين".

وقال مدير عام دائرة الاسعاف والطوارىء الفلسطينية في قطاع غزة لوكالة فرانس برس ان "جهاد السميري (٣٠ عاما) استشهد واصيب ثلاثة اخرون احدهم جراحه خطرة جدا في غارة اسرائيلية استهدفتهم في منطقة القرارة".

وترد اسرائيل عموما على اطلاق الصواريخ من غزة بغارات جوية.

وانخفضت حدة العنف على الحدود بين اسرائيل وقطاع غزة بشكل ملحوظ منذ الهجوم الاسرائيلي في الشتاء الماضي ضد حركة المقاومة الاسلامية حماس والذي ادى الى مقتل اكثر من ١٤٠٠ فلسطيني.

من جهة اخرى ساد هدوء حذر الاربعاء مدينة العريش كما افادت الاجهزة الامنية المصرية بعد ليلة وقعت خلالها مواجهات بين الشرطة المصرية وناشطين مؤيدين للفلسطينيين يشاركون في قافلة "شريان الحياة" التي تحمل مساعدات الى قطاع غزة، واسفرت عن سقوط اكثر من خمسين جريحا.

وصرح مسؤول في الاجهزة الامنية لوكالة فرانس برس ان الطرفين توصلا فجرا الى اتفاق يقضي بفتح الناشطين المداخل الى مرفأ العريش الذي احتلوه طوال الليل، مقابل سحب مئات الشرطيين المنتشرين في المنطقة.

وصباح الاربعاء، كان الناشطون لا يزالون في المرفأ الذي تمكن شرطيون من الدخول اليه. وتم خفض الانتشار الامني الذي كان كثيفا مساء الثلاثاء. واكد المسؤول الامني ان الوضع هادىء.

وجرح ٥٥ شخصا بينهم ١٥ شرطيا بحسب مصدر طبي، واربعون ناشطا بحسب المنظمين، في الصدامات عندما استخدمت الشرطة خراطيم المياه والهراوات والقت الحجارة على المتظاهرين في حين رد الناشطون بالرشق بالحجارة.

على صعيد اخر ذكرت الاذاعة الاسرائيلية العامة امس الاربعاء انه تم تعزيز الاجراءات الامنية المحيطة بوزير الدفاع الاسرائيلي ايهود باراك وسط مخاوف من تعرضه لهجمات على ايدي متطرفين يهود بعد تلقيه رسائل بالتهديد بالقتل.

وذكرت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان باراك تلقى عشرات التهديدات بالقتل منذ ان امرت الحكومة بالتعليق المؤقت لبناء منازل للمستوطنين اليهود في الضفة الغربية المحتلة.

وعرضت القناة العاشرة في التلفزيون الاسرائيلي الثلاثاء رسالة تهديد تلقاها مكتب باراك المسؤول عن تطبيق قرار تعليق البناء في المستوطنات والذي فرض بعد اشهر من الضغوط الاميركية.

وجاء في تلك الرسالة من مجهول "اذا فكرت في هدم المستوطنات فانت مخطئ وسوف اقتلك".

وافادت صحيفة يديعوت احرونوت ان رسائل التهديد بقتل باراك جاءت في الاسابيع التي تلت اعلان الحكومة في تشرين الثاني تعليقا مدته عشرة اشهر على منح تصاريح البناء في مستوطنات الضفة الغربية.

وشبه مسؤول امني الاجواء الحالية بالاجواء التي سبقت اغتيال رئيس الوزراء السابق اسحق رابين على يد متطرف يهودي في الرابع من تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٥، حسب يديعوت احرنوت.

ويعتقد جهاز الاستخبارات الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) انه يوجد عشرات المتطرفين اليهود المستعدين لمهاجمة مسؤولين كبار اذا شعروا بالتهديد على الحركة الاستيطانية، طبقا للصحيفة.

ورفض مكتب باراك التعليق على هذه المعلومات.

ويعيش نحو نصف مليون اسرائيلي في مستوطنات موزعة في انحاء الضفة الغربية المحتلة ومدينة القدس الشرقية التي اعلنت اسرائيل ضمها عقب حرب عام ١٩٦٧. ويعتبر المجتمع الدولي جميع هذه المستوطنات غير قانونية.

وصرح الرئيس الفلسطيني محمود عباس المدعوم من الغرب انه لن يستأنف محادثات السلام المتوقفة منذ نحو العام الا بعد ان تجمد اسرائيل كافة نشاطاتها الاستيطانية.

والدة البلوي غير متأكدة من تنفيذ ابنها عملية (السي اي ايه)

عمان / اف ب

رفضت والدة الاردني الذينفذ الهجوم الانتحاري واودى بسبعة عناصر من وكالة الاستخبارات الاميركية في افغانستان الاتهامات بضلوع ولدها في الهجوم حسب ما اكدته المصادر الاميركية .

وقالت شنارة فاضل البلوي (٦٤ عاما) والدة همام خليل محمد البلوي لوكالة فرانس برس في اول تصريح صحافي لعائلته "لم نتأكد بعد من صحة هذه الاخبار ولم يأتينا شيء رسمي حتى الان في هذا الخصوص".

واضافت وقد بدا عليها التأثر الشديد، ان ابنها "غادر الى تركيا واخر شباط الماضي كي يحضر النسخة الاصلية من شهادة الطب التي كان حصل عليها من جامعة تركية لانه كان ينوي اكمال دراسته التخصصية في الولايات المتحدة"، مشيرة الى ان "اخباره انقطعت منذ ذلك الحين".

وتابعت "ابني انسان معتدل ولم تكن لديه ميول دينية او اي شيء، كان يصلي ويعبد ربه ويقرأ القرآن في البيت".

واوضحت انه "ولد في الكويت في ٢٥ كانون الاول ١٩٧٧ وله ستة اشقاء احدهم توأمه وهو موجود حاليا في كندا بالاضافة الى ثلاث شقيقات، كلهم من مواليد الكويت، جئنا من الكويت الى الاردن بعد حرب العراق العام ١٩٩٠"، في اشارة الى الغزو العراقي للكويت ابان حكم صدام.

واضافت "ابني كان انسانا واعيا ودرس في مدارس حكومية في الاردن، ثم سافر الى تركيا من اجل دراسة الطب في احدى جامعاتها وهناك تعرف على المرأة التي تزوجها والتي كانت تعمل صحافية في ذلك الحين ولديه منها ابنتان هما ليلى ولينا".واشارت الى انه بعد عودته الى الاردن، عمل في مستشفى في مخيم للفلسطينيين بالقرب من الزرقاء (٢٣ كلم شمال شرق عمان) حيث كانت تقيم عائلته قبل انتقالها الى حي جبل النزهة (شرق عمان) حيث يقيم والداه اللذان يتحدران من اصول فلسطينية.

مستشار البشير : الاستفتاء في الجنوب دون حل القضايا العالقة اعلان حرب

الخرطوم / الوكالات

حذر مستشار للرئيس السوداني من ان الاستفتاء المتوقع اجراؤه عام ٢٠١١ على استقلال جنوب السودان سيقود الى حرب جديدة ما لم يتم حل القضايا الرئيسية العالقة حول حدود شمال وجنوب السودان والجنسية والديون الخارجية.

وانتقد غازي صلاح الدين مستشار الرئيس السوداني عمر البشير، القانون الذي سينظم عملية الاستفتاء عام ٢٠١١ والذي تم تشريعه في كانون الاول الماضي بعد شهور من الخلاف قائلا انه يفتقد الى تحديد موعد زمني نهائي لمناقشة هذه القضايا الكبرى.

واضاف متحدثا الى احدى القنوات التلفازية : "تخيلوا لو ان الاستفتاء جرى وتحقق الانفصال ونحن غير متفقين بعد على الحدود ؟ ستكون حربا".

ويقع معظم حقول السودان النفطية في المناطق الحدودية بين الشمال والجنوب والتي لم يتم ترسيمها بعد. كما ان ديون السودان الخارجية تصل الى حوالي الثلاثين مليار.

واضاف صلاح الدين ان مئات الالاف من الجنوبيين يعيشون في الشمال والشماليين الذين يعيشون في الجنوب سيتركون في عالم النسيان اذا لم تحدد جنسياتهم مسبقا.

كما حذر ايضا من المشكلات الاقليمية حول الاتفاقات الدولية التي يجب على جنوب السودان المنفصل الالتزام بها وضرب مثلا بالاتفاق بشأن مياه النيل مع مصر.

واشار الى ان "الحكومة لايمكن ان تمضي قدما مع هذا الاستفتاء حتى تتم مناقشة بعض هذه القضايا".

وقال " من الممكن الان .... انه قد يصوت الجنوبيون للانفصال دون ان نكون قد وصلنا لاى تسوية لقضية الحدود ، والجنسية والاتفاقات الدولية وهذا سيكون وصفة لاندلاع حرب ".

ونددت الحركة الشعبية لتحرير السودان والشريكة في الحكم حاليا والموقعة على اتفاقية السلام التي حددت اسس تقاسم السلطة والثروة بين الشمال والجنوب بتصريحاته ووصفتها بالعدوانية وانه يريد اعادة كتابة اتفاقية السلام.

وقال اتيم قرنق نائب رئيس البرلمان عن الحركة الشعبية :" اذا تجعل من هذه الامور شروطا للاستفتاء فإنه لن يتحقق ابدا".

واضاف ان بعض القضايا الاساسية مثل الحدود يمكن ان تقرر قبل استفتاء عام ٢٠١١، بيد ان فترة ستة اشهر قد قررت بعد التصويت لمناقشة القضايا العالقة. وكانت الحرب الاهلية قد اندلعت بين شمال السودان وجنوبه عام ١٩٨٣ على خلفية نزاعات على قضايا ارتبط بعضها بالدين والعرق والايديولوجيا والنفط ، واودت بحياة مايقدر بمليوني شخص كما تسببت بنزوح اكثر من اربعة ملايين بعيدا عن بيوتهم.وادى تعثر تنفيذ اتفاق السلام لحوالي خمس سنوات الى انعدام للثقة بين حزب المؤتمر الوطني والحركة الشعبية لتحرير السودان وغالبا ما تندلع خلافات بين الجانبين يتم احتوائها ، واخرها اعتقال عدد من قادة الحركة الشعبية واطلاق سراحهم لاحقا على خلفية قيادتهم لتظاهرات معارضة مطالبة بالاصلاح، والخلافات على تشريع بعض القوانين كقانون الاستفتاء او قانون النظام العام الذي ينظم عمل الاجهزة الامنية في السودان وعدته احزاب المعرضة تقييدا للحريات قبيل الانتخابات.

عن اخبار الاقتصادي السعودية